فيه رجحانا الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه
فمن النوع الاول علم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم تقول راى
رايت زيدًا اخاك وانشد ابو زيد رايت الله اكبر كل شيء
محاولة واكثرهم جنودا • وعلم كقولك علمت عمرًا اباك ووجد
كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرًا ومنه درى في نحو قوله
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد
واكثر ما يستعمل درى معدًّا الى مفعول واحد بالباء فاذا ادخلت
عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى آخر بالباء كقوله
تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلّم
بمعنى اعلم ولا ينصرف قال • تعلّم شفا النفس قهر عدوها فبالغ
بلطف في التحيل والمكر • ومنه الفى في نحو قوله • قد جربوه فالفوه
المغيث اذا ما الروع عمّ فلا يلوى على احد • ومن النوع الثاني خال
لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدًا صديقك ومنه ظن لا بمعنى
اتهم نحو ظننت عمرًا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي
ابيض اشقر او حمر وبياض كالبرص قال الشاعر • وكنا حسبنا كل
بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى
كفل او سمن او هزل قال • فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت
الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار
عدمًا ولكن فقد من قد فقدته الاعدام • وقول الآخر • فلا تعدد
المولى شريكك في الغنى • ولكنما المولى شريكك في العدم • ومنه حجا لا
بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل انشد الازهري
وكنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يومًا ملمات ومنه
جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا ومنه هب في نحو قوله • فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني
امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجي منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل
راى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما قد يرد
خال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر • دعاني الغواني

عمهن

١٢٦

عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله تعالى فظنوا
انهم مواقعوها وقول الشاعر • حسبت التقى والجود خير
تجارة رباحًا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة
وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس
كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور ولاجل ذلك قال انصب بفعل
القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال وساق الكلام الى آخره
ليدل على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه
خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين و
تحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدًا صديقك
ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او وجب او اوجد او القى او انشا
قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورًا ومنه وهب في قولهم وهبني
الله فداك ومنه رد في نحو قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارًا ومنه ترك كقول الشاعر ••
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى
واتخذ الله ابرهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها
بقوله والتي كصير ايضا بها انصب مبتدًا وخبرًا والله اعلم
وخص بالتعليق والالغاء ما • من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماضي من • سواهما اجعل كل ما له زكن •
تختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم
بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير
عن المفعولين او التوسط بينهما او الرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم
ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفصل
ماله صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه
اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال
بما بعدها والعمل في لفظه لان ماله صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله
فيما بعده وقوله ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ماله زكن معناه ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)